أقسام المسموع

ينقسم المسموع عن العرب إلى قسمين :

(١) مُطّرِد : وهو الكلام المنقول عن العرب ، مستفيضاً ، بحيث يُطْمَأَن إلى أنه كثير كي يقاس عليه .

(٢) شاذ : وهو كلُّ كلام عربي أصيل ، لم تذكر له قاعدة كلية ، و لم يحظَ بالشيوع و الكثرة ، و لا يقاس عليه .

و هما على أربعة أضرب :

الأول : مطرد في القياس و الاستعمال معاً و هذا هو المطلوب و الغاية : و هو الكلام :

(١) الذي لا يخرج عن القواعد العامة المبنية على الأعم و الأشمل .

(٢) و الذي كثر استعماله في العربية .

الثاني : مطرد في القياس شاذ في الاستعمال : و هو الكلام :

(١) الذي لا يخرج عن القواعد العامة المبنية على الأعم و الأشمل .

(٢) و ندر استعماله .

الثالث : مطرد في الاستعمال شاذ في القياس : و هو الكلام :

(١) الذي خرج عن القواعد العامة المبنية على الأعم و الأشمل .

(٢) الذي كثر استعماله .

الرابع : شاذ في القياس و الاستعمال معاً : و هو الكلام :

(١) الخارج عن القواعد العامة المبنية على الأعم و الأشمل .

(٢) و لم تستخدمه العرب . وهو مجمع على رفضه .

فصل

في حكم اللغات

جميع لغات العرب حجة على اختلافها ، و يقاس عليها .

و يستعمل الأقوى و الشائع منها .

فائدة : اختلاف اللغات من وجوه :

الأول : الاختلاف في الحركات .

الثاني : الاختلاف في الحركة و السكون .

الثالث : الاختلاف في إبدال الحروف .

الرابع : الاختلاف في الهمز و التليين .

الخامس : الاختلاف في التقديم و التأخير .

السادس :الاختلاف في الحذف و الإثبات .

السابع : االاختلاف في الحرف الصحيح يُبْدَل حرفاً معتلاً .

الثامن : الاختلاف في الإمالة و التفخيم .

التاسع : الاختلاف في الحرف الساكن يستقبله مثله فمنهم من يكسر الأول ، و منهم من يضم .

العاشر : الاختلاف في التذكير و التأنيث .

الحادي عشر : الاختلاف في الإدغام .

الثاني عشر : الاختلاف في الإعراب .

الثالث عشر : الاختلاف في صورة الجمع .

الرابع عشر :الاختلاف في التحقيق و الاختلاس .

الخامس عشر :الاختلاف في الوقف على هاء التأنيث .

السادس عشر :الاختلاف في الزيادة ، نحو : انظر و انظور .

و من اختلاف اللغات ما هو اختلاف تضادٍّ .

و قد يكون في الكلمة لغتان ، أو ثلاث ، أو أربع ، أو خمس ، أو ست ، و لا يكون أكثر من ذلك .